

شرح كتاب التوحيد | الباب (٢١) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العباد لا اله الا هو العزيز من الشرك الاستعاذة بغير الله. وقول الله تعالى - [00:00:04](#)

وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل مما من منزله ذلك. رواه مسلم. نعم بين في هذا الباب نوع من انواع الشرك الاكبر - [00:00:40](#)

وهو الاستعاذة بغير الله من المخلوقين لان الاستعاذة عبادة كما قال تعالى فاستعذ بالله قل اعوذ برب الفلق والاستعاذة هي الالتجاء والاعتصام والتحرز الاستعاذة الاستعاذة من حيث العصر هي عبادة. لذلك يقال الاستعاذة انواع - [00:01:23](#)

النوع الاول الاستعاذة بالله عز وجل في دفع الكروب وازالة الغوم و المكروهات واللجأ الى الله في هذا الباب هذه عبادة يحبها الله الثانية الاستعاذة بالمخلوق الحي فيما لا يقدر عليه الا الله - [00:01:49](#)

ان يقول يا فلان اعذني من العقم او يقول يا فلان اعذني من المرض ونحو من ذلك فهذا الاستعاذة بالمخلوق الحي فيما لا يقدر عليه الا الله هذا داخل في الشرك والعياذ بالله - [00:02:14](#)

لانه اعتقد ان هذا الرجل له تصرف وتدبير الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله والنوع الثالث الاستعاذة بالحي الغائب او الاستعاذة بالميت فيما يقدر عليه المخلوق الحاضر هذا شرك - [00:02:35](#)

لانه انما فعل هذا لانه اعتقد انه يعلم ولذلك تجدون ان العلماء احيانا يقولون خوف السر وان خوف السر من الشرك يقصدون بخوف السر اذا كان الانسان يخاف من الغائبين - [00:02:58](#)

ان ينفعوه او يضره كمن يخاف من الجن ان ينفعوه او يضره ليس الخوف الطبيعي ليس الخوف الطبيعي او يخاف من الاموات ويقول لا نستطيع ان نقول في الولي شيئا لانه يعلم - [00:03:19](#)

وينفع ويضر هذا خوف سر هذا خوف سر لا يجوز للانسان ان يتهاون به ثم ذكر الاية والحديث اما الاية بمناسبة وجه الدلالة منها على الترجمة ان الله عز وجل حكى - [00:03:40](#)

عن مؤمن الجن لما تبين لهم ان دين الرسول صلى الله عليه وسلم حق ذكروا هذا الامر وقالوا وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا كان رجل من المشركين اذا نزل في وادي موحش - [00:03:56](#)

قال مستعيذا بالجن. قال اعوذ بعظيم هذا الوادي من سفهاء قومه اقصد عظيم هذا الوادي من سكانه من الجن من سفهاء قومه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا - [00:04:14](#)

يحتمل ان قوله زادوهم رهقا اي ان الجن زادوا الانس خوفا حتى يستمروا بالاستعاذة بهم ويحتمل ان الانس زادوا الجن تسلطا وتكبيرا وكفرا حينما استعانوا بهم في هذا الباب. نعم - [00:04:33](#)

فيه مسائل الاولى تفسير اية الجن الثانية كونه من الشرك. الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث. لان العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة. قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق شرك. وهو قال اعوذ بكلمات - [00:04:56](#)

الله هذا دليل على ان كلمات الله عز وجل ليست مخلوقة وانما هي صفة من صفاته. كلامه صفة من صفاته الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. الخامسة من نزل منزلا - [00:05:17](#)

فقال هذا الكلام لن يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك الذي لا ينطق عن الهوى ما قال ما يصيبه شيء يمكن يصيبك لكن ما يضرك
القصص الطريفة في هذا - [00:05:33](#)

يعني نقلها ابناء الشيخ صالح خريصي رحمه الله يقول كنا في البر مع الشيخ يقول الشيخ نازل يقول فجاء عقربان معروف يقول لدغ
الشيخ فزعنا وقلنا يا شيخ نذهب بك الى المستشفى؟ قال لا لا هون عليكم - [00:05:47](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق التامات من شر ما خلق لم يضره شيء وانا
ما قال ما يصيبه. يمكن قال ما يضره. لن يضرنا شيء. عاجبته حميدة - [00:06:10](#)

فنفت على نفسه وما ظره يقول القرطبي رحمه الله وقد رأيت شاهد هذا الكلام يعني شاهد الحديث يقول فكنت اذا نزلت منزلا اقله
فما كان يصيبني شيء يقول فنزلت مرة منزلا - [00:06:26](#)

لدغتنى عقرب فتذكرت ما الذي نسيت واذا انا قد نسيت هذا الدعاء فحافظوا على هذا الدعاء اذا نزلتم منزلا ولن يضركم شيء. لا من
انس ولا من جن. العواقب ستكون حميدة. نعم - [00:06:41](#)

الخامسة ان كون الشيء يحصل به مصلحة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من شرك. نعم قد يحصل للانسان
منفعة من الشيء الممنوع شرعا - [00:07:00](#)

ومع ذلك هو شرك كما قال الله عز وجل عن الذين كانوا يستعيذون بعظيم الوادي من الجن وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال
من الجن. كانوا يفعلون هذا الامر نعم - [00:07:16](#)